یا الحفیظ کبیکج

رسالة الحدود للشيخ الرئيس ابي علي سينا

۸ ورق ۲۱ سطر

۸
میکروفیلم تهیه شد
نفیس
بازبینی شد
۱۳۵۴ خ
کتابخانه آستان قدس
اسم کتاب رساله حدود — عربی
مصنف شیخ رئیس ابو علی سینا
خطی نسخ ۲۱ سطری
سال تحریر — عدد اوراق ۸
جزء کتب حکمت خطی شماره ۲۰۶
شماره عمومی ۵۸۱ شماره قبض ۱۹۳۲۹
واقف میرزا رضا خان نائینی تاریخ وقف مرداد ۱۳۱۱
طول ۲۰.۷ عرض ۱۲.۳ سانتیمتر قفسه

۵۸۱
۳۱ م

حکمت

باسمه تعالی

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی

عنوان	رساله حدود
درجه نفاست	نفیس
شماره اموالی	۵۸۱
قطع	وزیری
نوع	خطی / چاپ سنگی
اندازه	۲۰×۱۲
تعداد اوراق	۹

آسیب شناسی و اقدامات مرمتی

درصد تخریب اوراق	۱۰ / ۲۰ / ۵۰ / ۸۰	از هم پاشیدگی عطف	دارد / ندارد ✓
نیاز به جعبه	دارد / ندارد ✓	نوع آفت	شیمیایی / زیستی / فیزیکی
نیاز به جلد سازی	دارد / ندارد ✓	نیاز به مرمت جلد	دارد / ندارد ✓
نیاز به مرمت اوراق	دارد ✓ / ندارد	نیاز به دوخت عطف	دارد / ندارد ✓
نیاز به لکه گیری	دارد / ندارد ✓	نیاز به گردگیری	دارد / ندارد ✓
نیاز به آفت زدایی	دارد / ندارد ✓	نیاز به اسیدزدایی	دارد / ندارد ✓

بررسی کنندگان: ۱. فرهنگ ۲. [illegible] ۳. [illegible]

اقدامات انجام شده:

ناظر:

تاریخ بررسی: ۸۹/۴/۲۰

تاریخ اقدام:

۱۵/۶/۲۶

خط نسخ ۲۱ سطر - عدد اوراق ۸ - طول ۲۷ عرض ۲۰

جزء کتب حکمت خطی شماره ۶۳۶۶

شماره عمومی ۵۸۱ شماره قبض ۱۹۲۶

واقف میرزا رضا خان نائینی تاریخ وقف مرداد ۱۳۱۱

طول ۲۷ عرض ۲۰ سانتیمتر قفسه ۹

۵۸۱ م ۳۱

کتابخانه آستان قدس رضوی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين حق حمده والصلوة على محمد وآله وبعد فان اصدقائي سالوني ان املي عليهم
حدود اشياء يطالبونني بتحديدها فاستعفيت من ذلك علما بانه كالامر المتعذر على البشر سواء كان
تحديدا او رسما والمقدم على هذا جراة وثقة تحقيق ان يكون اتي من جهة الجهل بالمواضع التي
يفسد منها الحدود والرسوم فلم يمنعهم ذلك بل لجوا على مساعدتي اياهم وزادوا على اقتراحا
اخر وهو ان ادلهم على مواضع الزلل التي في الحدود وانا الان مساعدهم على ملتمسهم ومعترف
بقصوري عن بلوغ الحق فيما يلتمسون مني خصوصا على الارتجال والبديهة الا اني استعين بالله
واهب العقل واضع ما يحضرني على سبيل التذكر حتى اذا اتفق لبعض المشاركين صواب واصلاح
الحق به ومبتدى قبل ذلك بالدلالة على صعوبة هذه الصناعة وبالله التوفيق فنقول اما الصعوبة
التي هي بحسب الحد الحقيقي فهي امر بين بعادتنا واشفاقنا على انفسنا من الزلة انما هو بحسبها فقط بل
هذه الصعوبة اجلى من ان يوضع موضع ما يكون هو العائق والمتوقى لمثل ان يكون واحدا من الضعفاء
السقاط الذين يكفهم في كنفهم عن مخالطة المحافل ادنى حشمة من الناس فيدعي انه انما ينقبض من المحافل
والمعاشرات حذارا ان يستخدمه الملك بل نحن انما نعترف بالعجز والقصور ونستعفي عما سالونا لقصورنا
عن ايفاء الرسوم حقها والحدود الغير الحقيقية حقها وامر الخطا فيها فاما الحدود الحقيقية فان الواجب فيها
بحسب ما عرفنا من صناعة المنطق ان يكون دالة على ماهية الشيء وهو كمال وجوده الذاتي حتى لا يشذ
شيء من المحمولات الذاتية الا وهو متضمن فيه اما بالفعل او بالقوة والذي بالقوة ان يكون كل واحد
من الالفاظ المفردة التي فيه اذا تحللت وحللت الى اجزاء حده وكذلك فعل باجزاء حده انحل اجزاء
الاجزاء الى اجزاء ليس غيرها ذاتي فان الحد اذا كان كذلك كان مساويا للمحدود بالحقيقة اذا كان
مساويا له في المعنى كما هو مساو له في العموم لا كالحساس والحيوان الذي الحساس منهما مساو
للاخر في العموم وليس مساويا له في المعنى لان المراد بلفظ الحساس شيء ذو حس فقط وبالحيوان
اشياء اخرى مع هذا الشيء مثلا جسم ذو نفس له بعد وهو حساس ومتحرك بالارادة فالحيوان

اكثر من الحساس في المعنى وان كان مساويا له في العموم والحكماء لا يقصدون في التحديد التمييز
الذاتي فانه ربما حصل من جنس عال ومن فصل سافل كقولنا الانسان جوهر ناطق ماش بل انما
يريدون في التحديد ان يرتسم في النفس صورة معقولة مساوية للصورة الموجودة فكما ان الصورة
الموجودة هي ما هي بكمال اوصافها الذاتية فلذلك الحد انما يكون حد الشيء اذا ضمن جميع الاوصاف
الذاتية بالقوة او بالفعل فاذا فعلوا هذا معه التمييز وطالب التحديد للتمييز كطالب معرفة شيء
لاجل شيء اخر فلهذا ما اشترط في التحديد وضع الجنس الاقرب ليتضمن جميع الذاتيات المشتركة فيها ثم
امر باتباعه جميع الفصول وان كان بواحد منها كفاية في التمييز حتى قيل في التحديد لا يقتصر على الفصل
الصوري دون الهيولاني ولا الهيولاني دون الصوري وان كفى في التمييز فانظر من اين للبشر ان
يحترز في التحديد انفا ان ياخذ لازما مما لا يفارق ولا يجوز رفعه في التوهم مكان الذاتي ومن اين
له ان ياخذ الجنس القريب الاقرب في كل موضع ولا يغفل فياخذ الابعد على انه هو الاقرب فان التركيب
لا يدل عليه والقسمة التي لا طفرة فيها اصعب شيء واظهار هذا بالبرهان عسر ثم ليصح انه قد حصل
جميع ما حصله ذاتيا ليس فيه من اللوازم الغير الذاتية شيء واحد الجنس الاقرب فمن اين للبشر ان
يحصل جميع الفصول المقومة للمحدود اذا كانت مساوية وان لا يغفله حصول التمييز في بعضها عن طلب
الباقي وكيف يجد في كل واحد وجه الطلب وكذلك في الاقسام التي تقع فصول متداخلة انه كيف
يحفظ ذلك اذا كانت في الاجناس التي هي فوق الجنس القريب فتقسيم ذلك الجنس ضرب من القسمة
المتداخلة وكيف يمكن ان يتحفظ في كل موضع فيطلب الجنس الاقرب من اولى من القسمين ومع ذلك
لا يضع الفصل الذي يقسم الاخرى ان كان ذاتيا وان كان على ما يقوله بعض الناس ان الفصول
الذاتية لا يكون متداخلة وانما تداخل الذاتي غير الذاتي فكيف يمكن الانسان ان يتحرز في كل موضع
فياخذ ما يوجبه القسمة الذاتية دون غير الذاتية فهذه الاسباب وما يجري مجراها مما لا
نطول به كلامنا ههنا يؤيسنا عن ان يكون مقتدرين على توفية الحدود الحقيقية حقها الا في النادر
من الامر واما في الحدود الناقصة وفي الرسوم واسباب عجزنا وتقصيرنا فيها كثيرة ذكرت في طوبيقا

وان لم يذكر بهذا الوجه والفرق بين الحد الناقص والرسم ان الحد الناقص هو من الذاتيات اعنى من
اجناس وفصول يبلغ بها مساواة الشيء في العموم ولم يبلغ بها مساواته في المعنى فمن ذلك ما يقع
من التقصير في الجنس ومنه ما يقع في الفصول ومنه ما هو مشترك وهذا المشترك هو ايضا مشترك
للحد الناقص والرسم فمن الخطا في الجنس ان يوضع الفصل مكانه كقول القايل ان العشق افراط المحبة
وانما هو المحبة المفرطة ومن ذلك ان يوضع المادة مكان الجنس كقولهم الكرسي انه خشب يجلس عليه
والسيف انه حديد يقطع به فان هذين الحدين اخذت المادة لهما مكان الجنس كقولهم للرماد
انه خشب محترق ومن ذلك اخذ الجزء مكان الكل كقولهم ان العشرة خمسة وخمسة وافرد الحكيم لهذا
مثالا اخر وهو قولهم ان الحيوان جنس ذو نفس وفيه سر ومن ذلك ان يوضع الملكة مكان القوة
والقوة مكان الملكة في الاجناس كقولهم ان العفيف هو الذي يقوى على اجتناب اللذات الشهوانية
اذ الفاجر يقوى ايضا ولا يفعل فقد وضع اذن القوة مكان الملكة لاشتباه الملكة بالقوة لان
الملكة قوة ثانية اي تلك قوة اولى وهذه قوة ثانية وكقولهم ان القادر على الظلم هو الذي من
شانه وطباعه النزوع الى انتزاع ما ليس له من يد غيره فقد وضع الملكة مكان القوة لان القادر على
الظلم قد يكون عادلا ولا يظلم ولا يكون طباعه هكذا ومن ذلك ان ياخذ اسما مستعارا او مشتبها
كقول القايل ان الفهم موافقة وان النفس عدد ومن ذلك ان يضع شيئا من اللوازم مكان الاجناس
كالواحد الموجود ومن ذلك ان يضع النوع مكان الجنس كقولهم ان الشرير من يظلم الناس
والظلم نوع من الشر واما من جهة الفصل فان ياخذ اللوازم مكان الذاتيات وان ياخذ الجنس
مكان الفصل وان يحسب الانفعالات فصولا والانفعالات اذا اشتدت بطل الشيء والفصول
اذا اشتدت ثبت الشيء وقوي وان ياخذ الاعراض فصولا للجواهر وان ياخذ فصول الكيف
غير الكيف وفصول المضاف غير المضاف لا ما اليه الاضافة واما القوانين المشتركة فمثل ان يعرف
الشيء بما هو اخفى منه كمن حد النار بانها جسم شبيه بالنفس والنفس اخفى من النار او حد الشيء
بما هو مساو له في المعرفة او متاخر عنه في المعرفة مثال المساوي له في المعرفة قولهم العدد كثرة

مجتمعة

مجتمعة من الاحاد والعدد والكثرة شيء واحد فهذا قد اخذ نفس الشيء في حده ومن هذا الباب ان ياخذ
الضد في حد الضد كقولهم الزوج هو عدد يزيد على الفرد بواحد ثم يقولون الفرد عدد ينقص عن الزوج
بواحد وكذلك اذا اخذ المضاف في حد المضاف اليه كما فعل فرفوريوس اذ حسب انه يجب ان ياخذ
الجنس في حد النوع والنوع في حد الجنس وفيه سر واما المتقابلات بحسب السلب والعدم فلا
بد من ان ياخذ الموجب والملكة في حديهما من غير عكس واما الذي ياخذ المتاخر في حد الشيء فكقولهم
الشمس كوكب يطلع نهارا ثم النهار لا يمكن ان يحد الا بالشمس لانه زمان طلوع الشمس وكذلك
التحديد المشهور للكمية بانها قابلة للمساواة وغير المساواة وللكيفية بانها قابلة للمشابهة وغير
المشابهة فهذا وما اشبهه من المعاني الصارفة عن الاصابة في الحدود **حد الحد** ما ذكره الحكيم
في كتاب طوبيقا انه هو القول الدال على مهية الشيء اي على كمال وجوده الذاتي وهو ما يتحصل
له من جنسه القريب وفصله **حد الرسم التام** قول مؤلف من جنس قريب للشيء واعراضه اللازمة
له حتى يساويه والرسم مطلقا هو قول يعرف الشيء تعريفا غير ذاتي ولكنه خاص او قول
مميز للشيء عما سواه لا للذات **فصل** الباري تع جل وعز لا حد له ولا رسم له لانه لا جنس له
ولا فصل له ولا تركيب فيه ولا عوارض يلحقه ولكن له قول الشرح اسم وهو انه الموجود الواجب
الوجود الذي لا يمكن ان يكون وجوده من غيره او يكون وجود سواه الا فايضا عن وجوده فهذا
شرح اسمه ويتبع هذا الشرح انه الموجود الذي لا يتكثر لا بالعدد ولا بالمقدار ولا باجزاء القوام
ولا باجزاء الحد ولا باجزاء الاضافة ولا تغير في الذات ولا في لواحق الذات غير مضافة ولا
في لواحق مضافة تقدس وتع وجل وعلا **حد العقل** العقل اسم مشترك لمعاني عدة فيقال عقل
لصحة الفطرة الاولى في الناس فيكون حده انها قوة بها يجوز التميز بين الامور القبيحة والحسنة ويقال
عقل لما يكتسبه الانسان بالتجارب من الاحكام الكلية فيكون حده انه معان مجتمعة في الذهن تكون
مقدمات يستنبط بها المصالح والاغراض ويقال عقل بمعنى اخر وحده انه هيئة محمودة للانسان في
حركاته وسكناته واختياره فهذه المعاني الثلثة هي التي يطلق عليه الجمهور اسم العقل ولنا

وكلامه

الذي يدل عليه اسم العقل عند الحكما فهي ثمان معان احدها العقل الذي ذكره الفيلسوف في كتاب
البرهان وفرق بينه وبين العلم فقال اما معناه هذا العقل هو التصورات والتصديقات الحاصلة
للنفس بالفطرة والعلم ما حصل بالاكتساب ومنها العقول المذكورة في كتاب النفس فمن ذلك العقل
النظري والعقل العملي والعقل النظري قوة للنفس يقبل مهيات الامور الكلية من جهة ما هي كلية
والعقل العملي قوة للنفس هي مبدأ لتحريك القوة الشوقية الى ما يختارها من الجزويات من اجل غاية
مظنونة او معلومة ثم يقال القوى كثيرة من العقل النظري عقل فمن ذلك العقل الهيولاني وهو قوة
للنفس المستعدة لقبول مهيات الاشيا مجردة عن المواد ومن ذلك العقل بالملكة وهو استكمال هذه
القوة حتى تصير قوة قريبة من الفعل بحصول الذي سماه في كتاب البرهان عقلا ومن ذلك العقل
بالفعل وهو استكمال النفس في تصور مادة وصورة معقولة حتى متى شا عقلها واحضرها بالفعل
ومن ذلك العقل المستفاد وهو مهية مجردة عن المادة مرتسمة في النفس على سبيل الحصول من خارج
ومن ذلك العقل الذي يقال له العقول الفعالة وهي كل مهية مجردة عن المادة اصلا فحد العقل الفعال
اما من جهة ما هو عقل انه جوهر صوري ذاته ماهية مجردة في ذاتها لا بتجريد غيرها عن المادة وعن
علايق المادة هي مهية كل موجود واما من جهة ما هو عقل فعال فحده انه جوهر بالصفة المذكورة فهو
من شانه ان يخرج العقل الهيولاني من القوة الى الفعل باشراقه عليه حد النفس النفس اسم
مشترك يقع على معنى يشترك فيه الانسان والحيوان والنبات وعلى معنى يشترك فيه الانسان
والملائكة السماوية فحد النفس بالمعنى الاول انه كمال جسم طبيعي آلي ذي حيوة بالقوة وحد النفس
بالمعنى الآخر انه جوهر غير جسم هو كمال الجسم محرك له بالاختيار عن مبدا نطقي اي عقلي بالفعل
او بالقوة فالذي بالقوة هو الفصل النفس الانسانية واما الذي بالفعل فهو فصل او خاصة للنفس
الملكية ويقال العقل الكلي وعقل الكل والنفس الكلية ونفس الكل فالعقل الكلي هو المعنى المعقول
المقول على كثيرين مختلفين بالعدد من العقول التي لاشخاص الناس ولا وجود له في القوام بل في
التصور واما عقل الكل فيقال بمعنيين لاجل ان الكل يقال بمعنيين احدهما جملة العالم والثاني الجرم

الاقصى الذي يقال لجرمه جرم الكل ولحركته حركة الكل لان الكل يحتجب حركته فعقل الكل اما والكل فيه
باعتبار المعنى الاول فشرح اسمه انه جملة الذوات المجردة عن المادة من جميع الجهات التي لا يتحرك بالذات
ولا بالعرض ولا يتحرك الا بالشوق واخر رتبته هذه الجملة هو العقل الفعال في نفس الانسانية وهذه
الجملة هي مبادي الكل بعد المبدا الاول والمبدا الاول هو مبدع الكل وامها والكل فيه باعتبار المعنى الثاني
فهو العقل الذي جوهر مجرد عن المادة من كل الجهات وهو المحرك لحركة الكل على سبيل التشويق لنفسه
ووجوده اول وجود مستفاد عن الوجود الاول واما النفس الكل ونفس الكلي فالنفس الكلي هو المعنى
المقول على كثيرين مختلفين في جواب ما هو التي كل واحدة منها نفس خاصة لشخص ونفس الكل على قياس
عقل الكل جملة الجواهر الغير الجسمانية التي هي كمالات مدبرة للاجسام السماوية المحركة لها على سبيل
الاختيار العقلي والجوهر الغير الجسماني الذي هو كمال اول للجرم الاقصى محرك لحركة الكل على سبيل
الاختيار العقلي ونسبة نفس الكل الى عقل الكل كنسبة انفسنا الى العقل الفعال ونفس الكل هو مبدأ
قريب لوجود الاجسام الطبيعية ووسيلة في نيل الوجود بعد مرتبة عقل الكل ووجوده فايض
عن وجوده حد الصورة الصورة اسم مشترك يقال على معان على النوع وعلى كل ماهية
الشي كيف كان وعلى الكمال الذي به يستكمل النوع استكماله الثاني وعلى الحقيقة التي يقوم المحل
بها وعلى الحقيقة التي يقوم النوع فحد الصورة بالمعنى الاول وهو النوع انه المقول على كثيرين في
جواب ما هو ويقال عليه اخر في جواب ما هو بالشركة له مع غيره وحد الصورة بالمعنى الثاني كل
موجود في شي لا كجزء منه ولا يصح قوامه دونه كيف كان وحد الصورة بالمعنى الثالث انه الموجود
في الشي لا كجزء منه ولا يصح قوامه دونه ولاجله يوجد الشي مثل العلوم والفضايل للانسان وحد الصورة
بالمعنى الرابع انه الموجود في شي لا كجزء منه ولا يصح وجوده مفارقا له لكن وجود ما هو فيه حاصل به
مثل صورة النار في هيولى النار فان هيولى النار انما يقوم بالفعل بصورة النار او بصورة اخرى حكمها
حكم صورة النار وحد الصورة بالمعنى الخامس انه الموجود في شي لا كجزء منه ولا يصح قوامه مفارقا له
ويصح قوام ما فيه دونه الا ان النوع الطبيعي يحصل به كصورة الانسانية والحيوانية في الجسم الطبيعي

كتابخانه آستان قدس رضوی
كتابخانه آستان قدس

الموضوع له وربما قيل صورة للكمال المفارق مثل النفس فحده انه جزء غير جسماني مفارق يتم به جزء
جسماني نوعا طبيعيا حد الهيولى اما الهيولى المطلقة فهي جوهر وجوده بالفعل انما يحصل بقبوله
الصورة الجسمية لقوة فيه قابلة للصور وليس له في ذاته صورة يخصه الا معنى القوة ومعنى قولي
لها جوهر هو ان وجودها حاصل لها بالفعل لذاتها ويقال هيولى لكل شيء من شانه ان يقبل كمالا
ما وامرا ليس فيه فيكون بالقياس الى ما ليس فيه هيولى وبالقياس الى ما فيه موضوع حد
الموضوع يقال موضوع لما قد ذكرناه وهو كل شيء من شانه ان يكون له كمال ما وقد كان له ويقال
لكل محل متقوم بذاته مقوم لما يحله فيه كما يقال هيولى للمحل الغير المتقوم بذاته بل بما يحله ويقال
موضوع لكل معنى يحكم عليه بسلب او ايجاب حد المادة قد يقال اسما مرادفا للهيولى ويقال
مادة لكل موضوع يقبل الكمال باجتماعه الى غيره ووروده يسيرا يسيرا مثل المني والدم لصورة الحيوان
فربما كان ما يجامعه من نوعه وربما لم يكن من نوعه حد العنصر العنصر اسم للاصل الاول في
الموضوعات فيقال عنصر للمحل الاول والذي باستحالته يقبل صورا يتنوع بها الكائنات الحاصلة
عنها اما مطلقا وهو الهيولى الاولى واما بشرط الجسمية وهو المحل الاول من الاجسام التي يتكون عنه
ساير الاجسام الكائنة لقبول صورها حد الاسطقس هو الجسم الاول الذي باجتماعه الى اجسام اولى
مخالفة له في النوع يقال انه اسطقس لها فلذلك قيل انه اخر ما ينتهي اليه تحليل الاجسام فلا يوجد
فيه قسمة الا الى اجزاء متشابهة حد الركن الركن هو الجسم بسيط هو جزء ذاتي للعالم مثل
الافلاك والعناصر فالشيء بالقياس الى العالم ركن وبالقياس الى ما يتركب عنه اسطقس وبالقياس
الى ما يتكون عنه سواء كان كونه عنه بالتركيب والاستحالة معا او بالاستحالة عنه عنصر فان الهواء
عنصر للسحاب بتكاثفه وليس اسطقسا له وهو اسطقس وعنصر للنبات والفلك ركن وليس باسطقس
ولا عنصر لصورة ولصورته موضوع وليس له عنصر وهيولى مهما عني بالموضوع محل الامر هو فيه بالفعل
ولم يعن به محل متقوم لنفسه وعني بالهيولى والعنصر محل هو بالقوة شيء ما يكون عنه ولم يعن
بالهيولى الجوهر المستكمل بكمال محله وهذه الاسماء التي هي الهيولى والموضوع والعنصر والمادة والاسطقس

والركن يقال بعضها مكان بعض حد الطبيعة مبدأ اول بالذات لحركة ما هو فيه بالذات وسكونه
بالذات وبالجملة لكل تغير وثبات ذاتي والقوم الذين جعلوا في هذا الحد زيادة اذ قالوا انها قوة
سارية في الاجسام هي مبدا كذا وكذا فقد سهوا واخطأوا لان حد القوة المستعملة في هذا الموضوع
انما هو مبدأ تغير في غير المتغير فكانهم قالوا ان الطبيعة هي مبدا تغير هو مبدا تغير وهذا هذيان
وقد يقال طبيعة للعنصر وللصورة الذاتية وللحركة التي عن الطبيعة فتشابه الاسم والاطباء
يستعملون لفظ الطبيعة على المزاج وعلى الحرارة الطبيعية وعلى هيئات الاعضاء وعلى الحركات وعلى
النفس النباتية وسيحد كل واحد من هذه حد الطبع الطبع هو كل هيئة يستكمل بها نوع من
الانواع كانت فعلية او انفعالية وكانها اعم من الطبيعة وقد يكون الشيء عن الطبيعة وليس
بالطبع ومثل الاصبع الزائدة ويشبه ان يكون هو بالطبع بحسب الطبيعة الشخصية وليست
بالطبع بحسب الطبيعة الكلية حد الجسم الجسم مشترك يقال على معان فيقال جسم لكل ملعان
محسوس محدود ممسوح في ابعاد ثلاثة بالقوة ويقال جسم لصورة يمكن ان يفرض فيها ابعاد كيف
شئت طولا وعرضا وعمقا ذات حدود متعينة ويقال جسم لجوهر مؤلف من هيولى وصورة
بهذه الصفة والفرق بين الكم وهذه الصورة ان قطعة من الماء والشمع كلما تبدلت شكله تبدلت
فيه الابعاد المحدودة الممسوحة ولم يبق واحد منها بعينه واحدا بالعدد وبقيت الصورة القابلة
لهذه الاحوال وهو جسميته واحدة بالعدد من غير تبدل ولا تغير ولا الصورة القابلة لهذه الاحوال
وهي جسميته التي وكذلك اذا تكاثف او تخلخل لم يستحل صورته الجسمية واستحال ابعاده ومقداره
فاذن فرق بين الصورة الجسمية التي هي من باب الكم وبين الصورة التي هي من باب الجوهر حد
الجوهر الجوهر اسم مشترك يقال جوهر لذات كل شيء كان كالانسان او كالبياض فيقال جوهر
البياض وذاته ويقال جوهر لكل موجود وذاته لا يحتاج في الوجود الى ذات اخرى يقارنها
حتى يكون بالفعل وهذا معنى قولهم الجوهر قائم بذاته ويقال جوهر لما كان بهذه الصفة وكان من
شانه ان يقبل الاضداد بتعاقبها عليه ويقال جوهر لكل ذات وجوده ليس في محل ويقال جوهر لكل

موجود

ذات وجوده ليس فى موضوع وعليه اصطلاح فلاسفة القدماء منذ عهد ارسطاطاليس فى استعمالهم
لفظ الجوهر وقد فرقنا بين الموضوع والمحل قبل هذا فيكون معنى قولهم الموجود غير مقارن بمحل قائم
بنفسه فى الفعل مقوم له ولا باس بان يكون فى محل لا يتقوم المحل دونه بالفعل فانه وان كان فى محل
فليس فى موضوع وكل موجود وان كان كالبياض والحرارة والحركة والعلم فهو جوهر بالمعنى الاول والمبدا
الاول جوهر بالوجه الثانى والرابع والخامس وليس جوهرا بالمعنى الاول والثالث والهيولى بالمعنى
الرابع والخامس وليس جوهرا بالمعنى الثانى والثالث والصورة جوهر بالمعنى الخامس وليس جوهرا
بالمعنى الثانى والثالث والصورة جوهر والرابع ولا مشاحة فى الاسما حد العرض عرض اسم مشترك
فيقال عرض لكل موجود فى محل ويقال عرض لكل موجود فى موضوع ويقال عرض للمعنى المفرد الكلى المحمول
على كثيرين حملا غير مقوم وهو العرضى ويقال عرض لكل معنى موجود للشئ خارج عن طبعه ويقال
عرض لكل معنى يحمل على الشئ لاجل وجوده فى اخر يقارنه ويقال عرض لكل موجود فى اخر يقارنه
ويقال عرض لكل معنى وجوده فى اول الامر لا يكون فالصورة عرض بالمعنى الاول فقط والابيض
اى الشئ ذو البياض الذى يحمل على ققنس والثلج ليس هو عرضا بالوجه الاول والثانى وهو عرض بالوجه
الثالث وذلك لان هذا الابيض الذى هو محمول غير مقوم وهو جوهر ليس فى موضوع ولا فى محل
بل البياض وهو كذلك ثم البياض لا يحمل على ققنس والثلج الا بالاشتقاق ولا يحمل كما هو وحركة الارض
الى اسفل عرض بالوجه الاول والثانى والثالث وليس عرضا بالوجه الخامس والسادس والرابع بل
حركته الى فوق وهو عرض بجميع هذه الوجوه وحركة القاعد فى السفينة عرض بالوجه السادس
والرابع اذ يقال حركته بالعرض حد الملك الملك جوهر بسيط ذو حيوة ونطق عقلى غير مايت وهو
واسطة بين البارى عز وجل والاجسام الارضية فمنه عقلى ومنه نفسانى ومنه جسمانى حد
الفلك الفلك جوهر بسيط كرى غير قابل للكون والفساد متحرك بالطبع على الوسط مشتمل عليه
حد الكوكب الكوكب جسم بسيط كرى مكانه الطبيعى نفس الفلك من شانه ان ينير غير قابل للكون
والفساد متحرك على الوسط غير مشتمل عليه حد الشمس الشمس هى اعظم الكواكب كلها جرما واشدها

ص٢٠

٦

ضوءا ومكانه الطبيعى فى الكرة الرابعة حد القمر القمر هو كوكب مكانه الطبيعى فى الفلك الاسفل من شانه
ان يقبل النور من الشمس على اشكال مختلفة ولونه الذاتى الى السواد حد الجن هو حيوان هوائى ناطق
مشف الجرم من شانه ان يتشكل باشكال مختلفة وليس هذا اسمه بل معنى اسمه حد النار النار
هو جرم بسيط طباعه ان يكون حارا يابسا متحركا بالطبع عن الوسط استقر تحت كرة فلك القمر حد
الهوا الهوا هو جرم بسيط طباعه ان يكون حارا رطبا مشفا لطيفا متحركا الى المكان الذى تحت كرة
النار فوق كرة الارض والما حد الما الما جرم بسيط طباعه ان يكون باردا رطبا مشفا متحركا الى المكان
الذى كرة الهوا فوق الارض حد الارض الارض جرم بسيط طباعه ان يكون باردا يابسا متحركا الى
الوسط حد العالم العالم هو مجموع الاجسام الطبيعية البسيطة كلها ويقال عالم لكل جملة موجودات
متعاقبة كقولهم عالم الطبيعة وعالم النفس وعالم العقل حد الحركة الحركة كمال اول لما بالقوة من جهة
ما هو بالقوة وان شئت قلت هو خروج من القوة الى الفعل لا فى ان واحد واما حركة الكل فهى حركة
الجرم الاقصى على الوسط مشتملة على جميع الحركات التى على الوسط منها واسرع حد الدهر الدهر هو المعنى
المعقول من اضافة الثبات الى التغير فى الزمان كله حد الزمان الزمان هو مقدار الحركة من جهة
المتقدم والمتاخر حد الآن الآن هو طرف موهوم يشترك فيه الماضى والمستقبل وقد يقال آن لزمان
صغير المقدار عند الوهم متصل بالآن الحقيقى من جهته حد النهاية النهاية هى ما به يصير الشئ
ذا الكمية الى حيث لا يوجد وراءه شئ منه لا نهاية له هو كم اى اجزائه اخذت وجدت منه شيئا
خارجا عنه غير مكرر حد النقطة النقطة ذات غير منقسمة ولها وضع وهى نهاية الخط حد الخط الخط
هو مقدار لا يقبل الانقسام الا من جهة واحدة وايضا الخط هو مقدار لا ينقسم فى غير جهة امتداده بوجه
وهو نهاية السطح حد السطح السطح مقدار يمكن ان يحدث فيه قسمان متقاطعان على قوايم وهو نهاية
الجسم حد البعد البعد هو كل ما يكون بين نهايتين غير متلاقيين واشارة المسير فى جهة ومن شانه
ان يتوهم فيه ايضا نهايات من نوع تلك النهايتين والفرق بين البعد وبين المقادير الثلثة
انه قد يكون بعد خط من غير خط وبعد سطح من غير سطح مثال انه اذا فرض فى جسم لا انفصال

فى داخله بالفعل نقطتان كان بينهما بعد ولم يكن بينهما خط وكذلك اذا توهم فيه خطان متقابلان
كان بينهما بعد ولم يكن بينهما سطح لانه انما يكون فيها سطح اذا انفصل بالفعل باحد وجوه الانفصال وانما
يكون فيها خط اذا كان فيها سطح ففرق اذن بين الطول والخط والعرض والسطح لان البعد الذى بين
النقطتين المذكورتين هو طول وليس بخط والبعد الذى بين الخطين المذكورين هو عرض وليس
بسطح وان كان كل خط ذا طول وكل سطح ذا عرض حد المكان المكان هو السطح الباطن من الجسم
الحاوى المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى ويقال مكان للسطح الاسفل الذى يستقر عليه جسم ثقيل ويقال
مكان بمعنى ثالث الا انه غير موجود وهى ابعاد متساوية لابعاد المتمكن يدخل فيها ابعاد المتمكن فان كان
يجوز ان يبقى من غير متمكن كانت نفسها هى الخلاء وان كان لا يجوز ان يشغلها جسم كانت هى ابعاد الخلاء
الا ان هذا المعنى من لفظ المكان غير موجود حد الخلاء الخلاء بعد يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلثة
قائمة لا فى مادة من شانه ان يملاه جسم وان يخلو عنه حد الملاء الملاء هو جسم من جهة ما يمانع
ابعاده دخول جسم اخر فيه حد العدم العدم الذى هو احدى المبادى هو ان لا يكون فى شئ ذات
شئ من شانه ان يقبله ويكون فيه حد السكون السكون هو عدم الحركة عما من شانه ان يتحرك
بان يكون هو فى حال واحد من الكم والكيف والاين والوضع زمانا ما فيوجد عليه حد السرعة
السرعة كون الحركة قاطعة لمسافة طويلة فى زمان قصير حد البطوء البطوء كون الحركة قاطعة
لمسافة قصيرة فى زمان طويل حد الاعتماد الاعتماد والميل هو كيفية يكون بها جسم مدافعا لما يمنعه
من الحركة الى جهة ما حد الخفة الخفة قوة طبيعية يتحرك بها الجسم عن الوسط بالطبع حد الثقل
الثقل قوة طبيعية يتحرك بها الجسم الى الوسط بالطبع حد الحرارة الحرارة كيفية فعلية محركة لما تكون فيه
الى فوق لاحداثها الخفة فيعرض ان يجمع المتجانسات ويفرق المختلفات ويحدث تخلخلا من باب الكيف
فى الكثيف وتكاثفا من باب الوضع فيه بتحليله وتصعيده اللطيف حد البرودة البرودة كيفية
فعلية يفعل جمعا بين المتجانسات وغير المتجانسات بحصر الاجسام بتكثيفه وعقده الدسم من باب
الكيف واقول يجب ان يسقط من الحدين ما اورد ليفهم اللفظ المشترك ويستعمل الباقى حد الرطوبة

الرطوبة كيفية انفعالية يقبل الحصر والتشكل الغريب بسهولة ولا يحفظ ذلك بل يرجع الى شكل نفسه
ووضعه اللذين بحسب حركة جرمه فى الطبع حد اليبوسة اليبوسة كيفية انفعالية عسرة القبول
للحصر والشكل الغريب عسرة الترك له والعود الى شكلها الطبيعى حد الخشن هو جرم سطحه ينقسم
الى اجزاء مختلفة الوضع حد الاملس الاملس جرم سطحه ينقسم الى اجزاء متساوية الوضع حد الصلب
الصلب هو الجرم الذى لا يقبل دفع سطحه الى داخله الا بعسرة حد اللين اللين هو الجرم الذى
يقبل ذلك بسهولة حد الرخو الرخو جسم ليس سريع الانفصال حد الهش الهش جرم صلب سريع
الانفصال حد المشف المشف جرم ليس له فى ذاته لون ومن شانه ان يرى بتوسطه لون ما وراءه
حد التخلخل التخلخل اسم مشترك يقال تخلخل لحركة الجسم من مقدار الى مقدار اكبر يلزمه ان يصير قوامه
ارق مع وجود انفصال له ويقال تخلخل لكيفية هذا القوام ويقال تخلخل لحركة اجزاء الجسم عن تقارب منها
الى تباعد فتخللها جرم ارق منها وهذه حركة فى الوضع والاول فى الكيف يقال تخلخل لهيئة وضع
اجزاء على هذه الصفة ويفهم حد التكاثف من حد التخلخل ويعلم انه مشترك يقع على اربع معانى مقابلة
لتلك المعانى واحد منها حركة فى الكم والاخر كيفية والثالث حركة فى الوضع والرابع وضع حد
الاجتماع الاجتماع وجود اشياء كثيرة يعمها معنى واحد حد الافتراق الافتراق مقابلة المتماسان
هما اللذان نهايتهما معا فى الوضع ليس يكون ان يقع بينهما شئ ذو وضع حد المتداخل المتداخل هو
الذى يلاقى الاخر بكليته حتى يعمهما مكان واحد حد المتصل المتصل اسم مشترك يقال لثلثة
معان احدها هو الذى يقال له متصل فى نفسه الذى هو فصل من فصل الكم وحده انه ما من شانه
ان يوجد بين اجزائه حد مشترك ورسمه انه القابل للانقسام بغير نهاية والثانى والثالث هو المتصل
يعنى المتصل بغيره فاولهما من عوارض الكم المتصل بالمعنى الاول من جهة ما هو كم متصل وهو ان المتصلين
هما اللذان نهايتاهما واحدة والثالث حركة فى الوضع ولكن مع وضع وكل ما نهايته ونهاية شئ
اخر واحد بالفعل يقال انه متصل مثل خطى الزاوية والمعنى الثالث هو من عوارض الكم المتصل من
جهة ما هو فى مادة وهو ان المتصلين فى هذا المعنى هما اللذان نهاية كل واحد منهما ملازم لنهاية

الاخرى في الحركة وان كان غيره بالفعل مثل اتصال الاعضاء بعضها ببعض واتصال الرباطات بالعظام
بالمعرى وبالجملة كل مماس ملازم غير القبول المقابل المماس حد الاتحاد الاتحاد اسم مشترك فيقال اتحاد
لاشتراك شيئا في محمول واحد ذاتي او عرضي مثل اتحاد النعلين والققنس والثلج في البياض والانسان والثور
في الحيوان ويقال اتحاد لاشتراك محمولات في موضوعات موضوع واحد مثل اتحاد الطعم والرائحة في
التفاح ويقال اتحاد لاجتماع الموضوع والمحمول في ذات واحدة لحصول الانسان والنفس ويقال اتحاد
لاجتماع اجسام كثيرة اما بالتالي كالمدينة واما بالتماس كالسرير والكرسي اما بالاتصال كاعضاء
الحيوان فاحق هذا الباب باسم الاتحاد وهو حصول جسم واحد بالعدد من اجتماع اجسام كثيرة
لبطلان حاصبا لاجل ارتفاع حدودها المشتركة بطلان نهاياتها بالاتصال حد التالي التالي
كون الاشياء التي لها وضع ليس بينها شيء اخر من جنسها حد التوالي التوالي هو كون الشيء بعد
الشيء بالقياس الى مبدأ محدود وليس بينهما شيء من بابهما حد العلة العلة كل ذات وجود ذات
اخر انما هو بالفعل من وجود هذا بالفعل ووجود هذا بالفعل ليس من وجود ذلك بالفعل حد
المعلول المعلول كل ذات وجوده بالفعل من وجود غيره ووجود ذلك الغير ليس من وجوده ومعنى
قولنا من وجوده غير قولنا مع وجوده فان معنى قولنا من وجوده هو ان يكون الذات باعتبار
نفسها ممكنة الوجود وانما يجب وجودها بالفعل لا من ذاتها بل لان ذاتا اخرى موجودة بالفعل
يلزم عنها وجوب هذه الذات ويكون لها في نفسها الامكان ولها في نفسها بشرط العلة الوجوب
ولها في نفسها بشرط لا علة الامتناع وفرق بين قولنا بلا شرط هين وبين قولنا بشرط لا كالفرق
بين قولنا عود ابيض وبين قولنا عود لا ابيض وانما معنى قولنا مع وجوده فهو ان يكون اي واحد
من الذاتين فرض موجودا لزم ان يعلم ان الاخر موجود واذا فرض مرفوعا لزم ان الاخر مرفوع والعلة
والمعلول معا بمعنى هذين اللزومين وان كان وجها اللزومين مختلفتان لان احدهما هو المعلول
اذا فرض موجودا لزم ان يكون الاخر قد كان بذاته موجودا حتى وجد هذا واما الاخر وهو العلة
فلما فرض موجودة لزم ان يتبع وجوده وجود المعلول واذا كان المعلول مرفوعا لزم ان يحكم ان

العلة كانت اولا مرفوعة حتى صح رفع هذا لان رفع المعلول اوجب رفع العلة واما العلة اذا
رفعناها وجب رفع المعلول بايجاب رفع العلة رفعها حد الابداع الابداع اسم مشترك
لمفهومين احدهما انشاء لا عن شيء ولا بواسطة شيء والمفهوم الثاني ان يكون للشيء وجود مطلق
عن سبب بلا توسط وله في ذاته ان لا يكون موجودا وقد افقد الذي له في ذاته افقادا تاما
حد الخلق الخلق اسم مشترك فيقال خلق لافادة وجوده كيف كان ويقال خلق لافادة وجود
حاصل عن مادة وصورة كيف كان ويقال خلق لهذا المعنى الثاني بعد ان يكون لم يتقدمه وجوده ما
بالقوة لتلازم المادة والصورة في الوجود حد الاحداث الاحداث يقال على وجهين احدهما
زماني والاخر غير زماني ومعنى الاحداث الزماني ايجاد الشيء بعد ان لم يكن له وجود في زمان
سابق ومعنى الاحداث الغير الزماني هو افادة للشيء وجودا وليس له في ذاته ذلك الوجود لا
بحسب زمان دون زمان بل في كل زمان كلي ابدي حد القديم القديم يقال على وجوه فيقال
بالقياس وقدم مطلق فالقديم بالقياس هو شيء زمانه في الماضي اكثر من زمان شيء اخر فهو
قديم بالقياس اليه واما القديم المطلق فهو ايضا يقال على وجهين يقال بحسب الزمان وبحسب
الذات اما الذي بحسب الزمان فهو الشيء الذي اذا وجد في زمان ماض غير متناه واما القديم
بحسب الذات فهو الذي ليس لوجود ذاته مبدأ به وجب والقديم بحسب الزمان هو الذي ليس له
مبدأ زماني والقديم بحسب الذات هو الذي ليس له مبدأ ما لحق على وجه وهو الواحد الاحد
الحق جل وعز وعلا تمت الرسالة
والحمد لله رب العالمين

بازبینی شد
کتابخانه آستان قدس رضوی